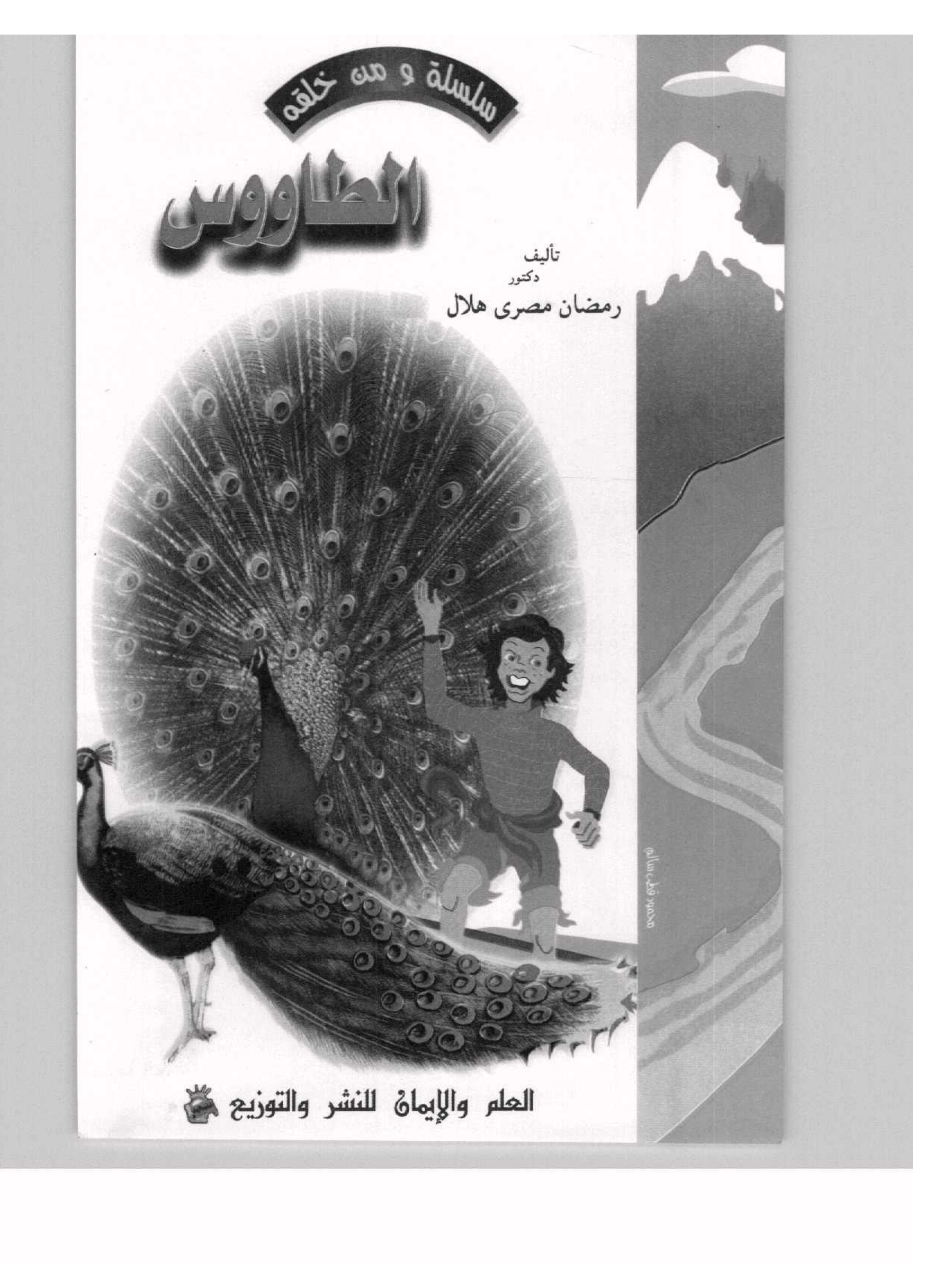
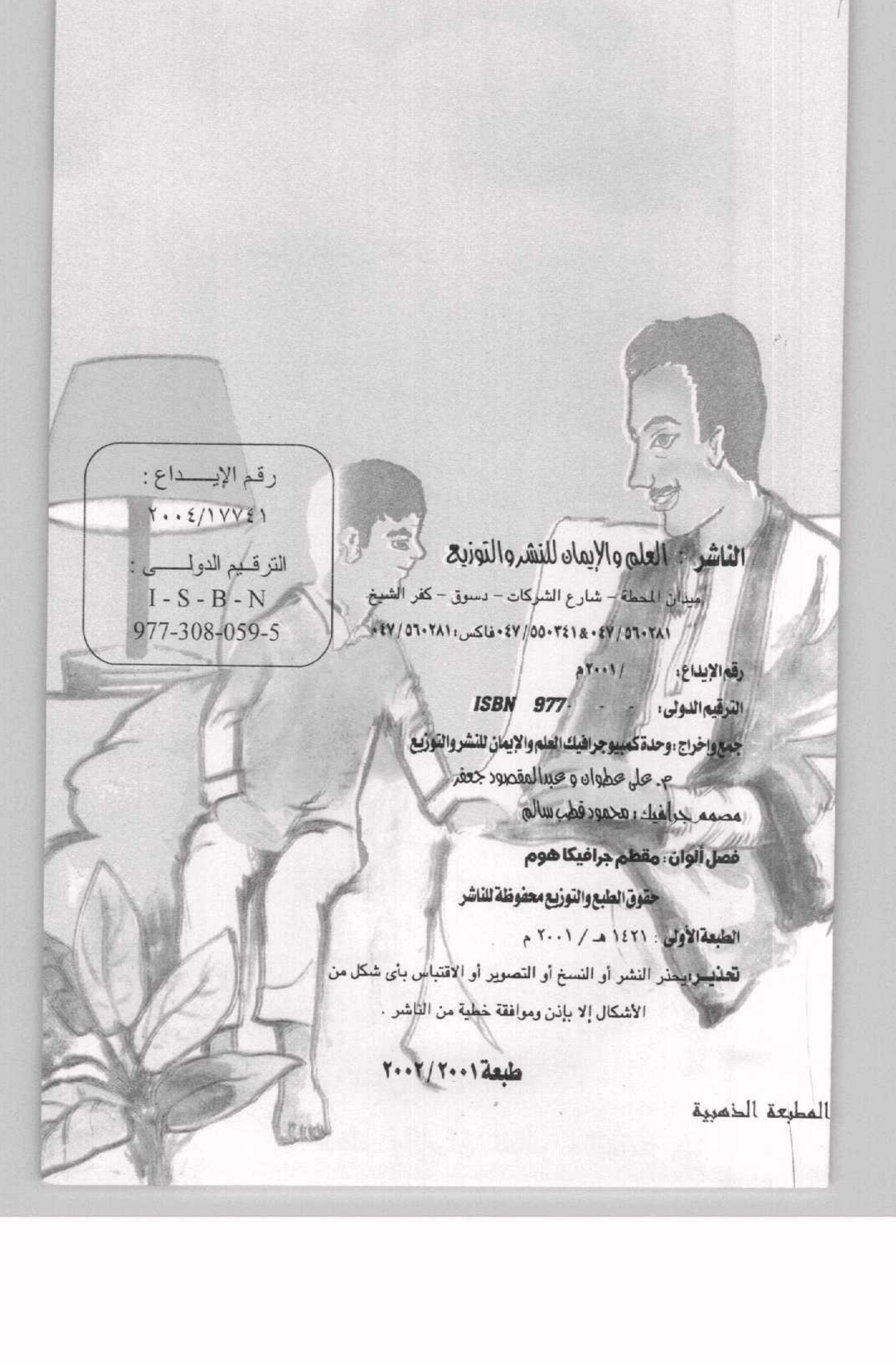

سلسلة و من خلقه
الطاووس
تأليف
دكتور
رمضان مصرى هلال
العلم والإيمان للنشر والتوزيع



رقم الإيـــداع :
٢٠٠٤/١٧٧٤١
الترقيم الدولـــى :
I - S - B - N
977-308-059-5

الناشر : العلم والإيمان للنشر والتوزيع

ميدان المحطة - شارع الشركات - دسوق - كفر الشيخ
٠٤٧/٥٦٠٢٨١ & ٠٤٧/٥٥٠٣٤١ فاكس: ٠٤٧/٥٦٠٢٨١

رقم الإيداع: / ٢٠٠١م

الترقيم الدولى: ISBN 977- - -

جمع وإخراج: وحدة كمبيوجرافيك العلم والإيمان للنشر والتوزيع
م. على عطوان و عبدالمقصود جعفر

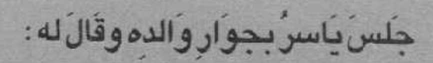
مصمم جرافيك: محمود قطب سالم

فصل ألوان: مقطم جرافيكا هوم

الطبعة الأولى : ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م

طبعة ٢٠٠١/٢٠٠٢

المطبعة الذهبية



جلسَ يَاسرُ بجوَارِ وَالدِهِ وقَالَ له :

مِنْ فَضلِكِ يَا أبِى لقَد شَاهدت فى المجلةِ صُورةً لطَائرٍ شكله جَمِيل

وقرأت أنَّها صُورة " طَائر الطَّاووس "

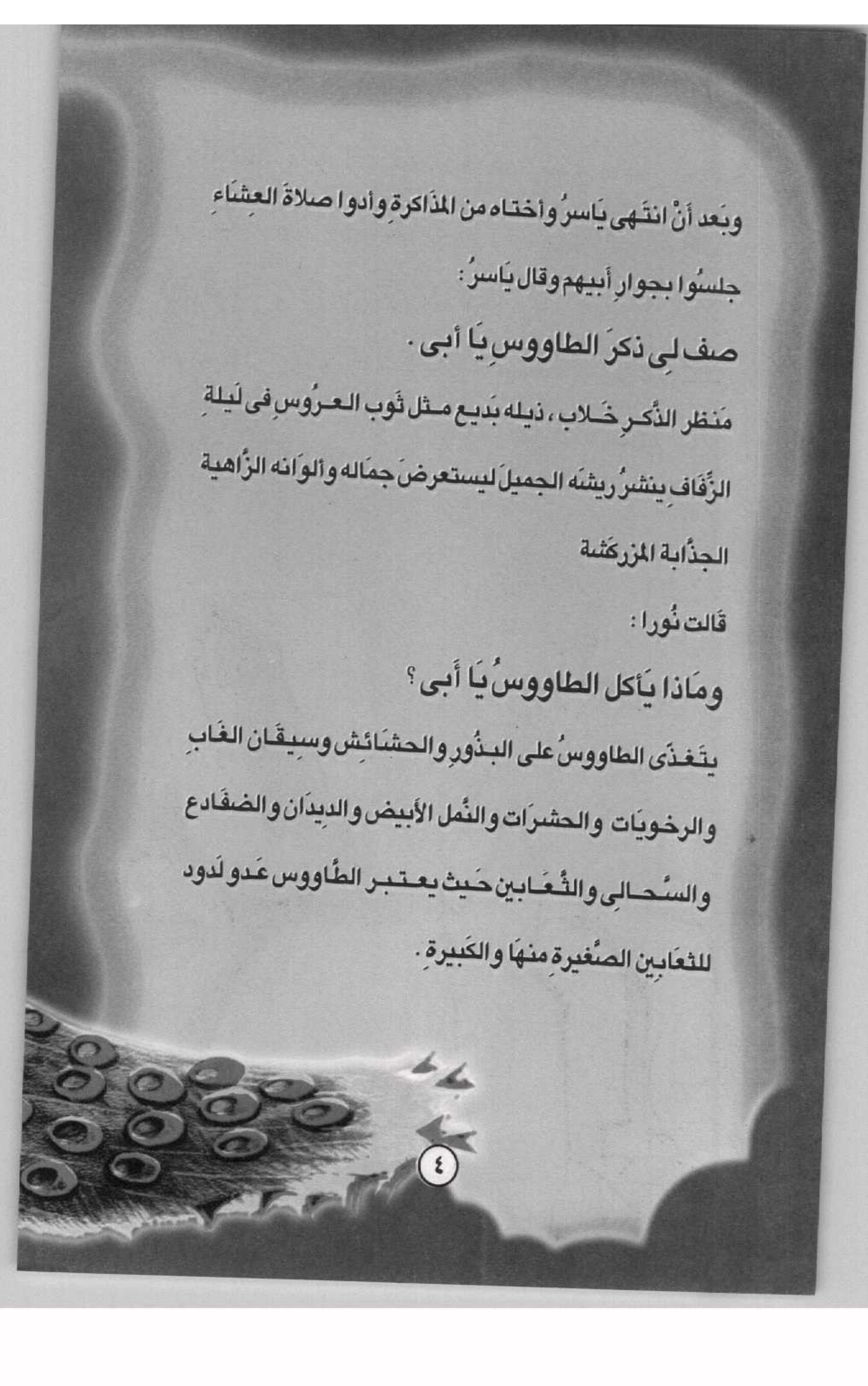
فَهل تُحدِّثنِى يَا أبِى عَن هَذا الطائرِ ؟

نَعم يَا يَاسر : إنْ شَاء الله سَأحكِى لك عن الطاووسِ بَعد أن تنتَهى أنت

وأختاك نورا وأمانى من عملِ الوَاجب المدرسِى

فقالَ ياسرُ : سمعاً وطاعة

يَا والدى .



وبَعد أنْ انتَهى يَاسرُ وأختاه من المذاكرةِ وأدوا صلاةَ العِشَاءِ

جلسُوا بجوارِ أبيهم وقال يَاسرُ :

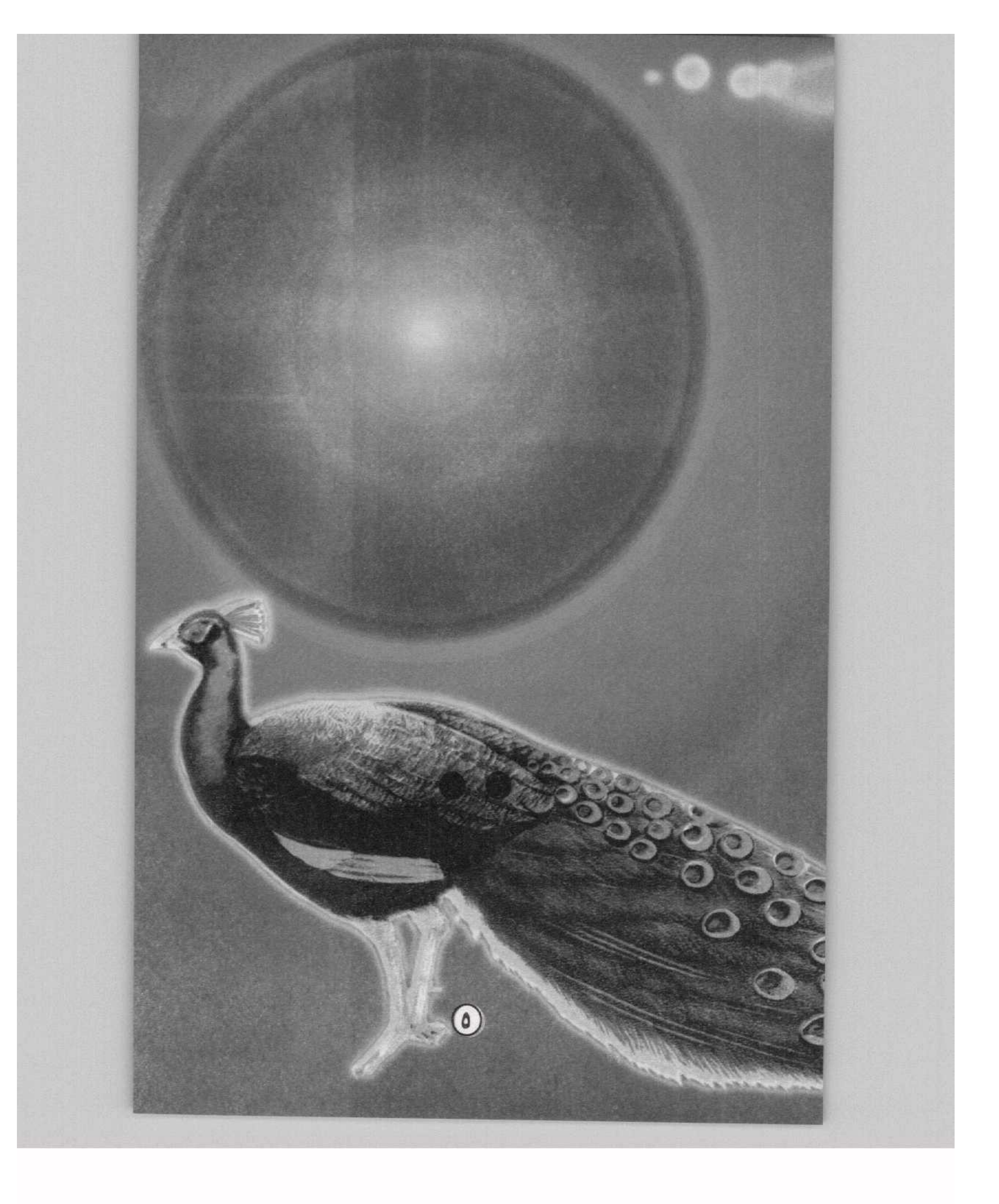
صف لِى ذكرَ الطاووسِ يَا أبى .

مَنظر الذَّكرِ خَلاب ، ذيله بَديع مثل ثَوب العرُوسِ فى لَيلةِ الزَّفَافِ ينشرُ ريشَه الجميلَ ليستعرضَ جمَاله وألوَانه الزَّاهية الجذَّابة المزركَشة

قَالت نُورا :

ومَاذا يَأكل الطاووسُ يَا أَبى ؟

يتَغذَى الطاووسُ على البذُورِ والحشَائِش وسِيقَان الغَابِ والرخويَات والحشرَات والنَّمل الأبيض والدِيدَان والضفَادع والسَّحالِى والثُّعَابين حَيث يعتبر الطَّاووس عَدو لَدود للثعَابِين الصَّغيرةِ منهَا والكَبيرةِ .



وهُنا سَألت أمانى :

ولكنْ أين يَبيت الطاووسُ يَا أبى ؟

تَبيتُ الطوَاويس فى أعَالى الأشجَار الطويلة المنفردة الملسَاء السَّاق لتكونَ فى مَأمنٍ من الحيوَانَات المفترسةِ .

وهُنا سَألتْ نورا :

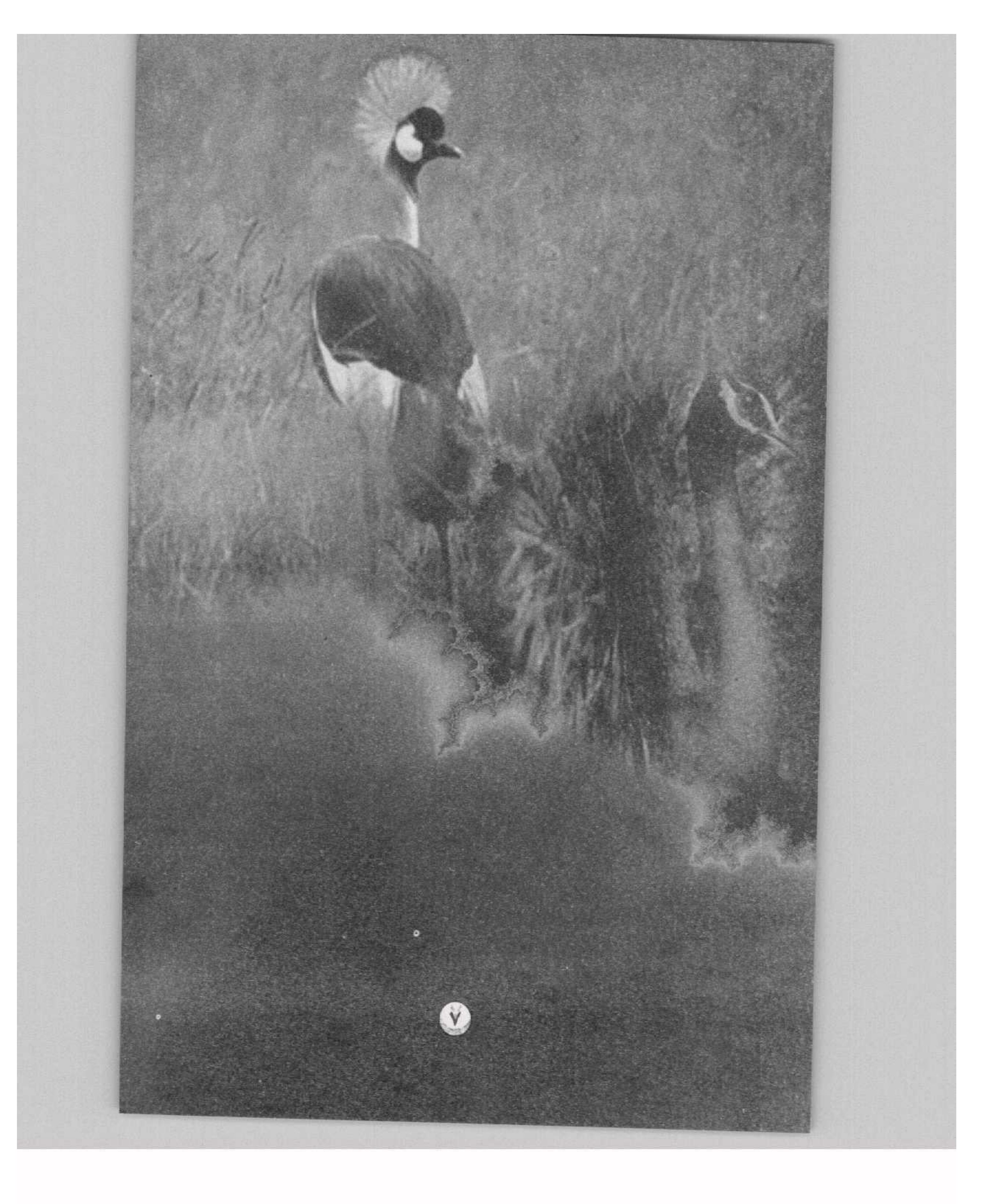
ولكن هل يَستطِيع الطاووسُ الطيرانَ ؟

قال الأب :

يمكن لأنثى الطاووسِ أن تقطعَ عدة مِئَات من الأمتَار فى عدةِ طيرَانَات .

والذكر أقل قُدرة على الطيرَانِ من الأنثى لذيلهِ الطَّويلِ .

وهُنَا قَالَ يَاسرُ : عَرفتَ يَا أبى منْ برنَامجِ عَالم الحيوَان أنَّ الطاووسَ طَائر مُقيم لا يُحب الترحَالَ والانتقَالَ من مكَانٍ إلى آخر إلا فِى فَترات الجفَافِ وذَلك فى موسمِ التَّزاوج .



وهُنَا سَألت نُورا :

ومَتى يَكون موسم التزَاوجِ يَا أبِى ؟

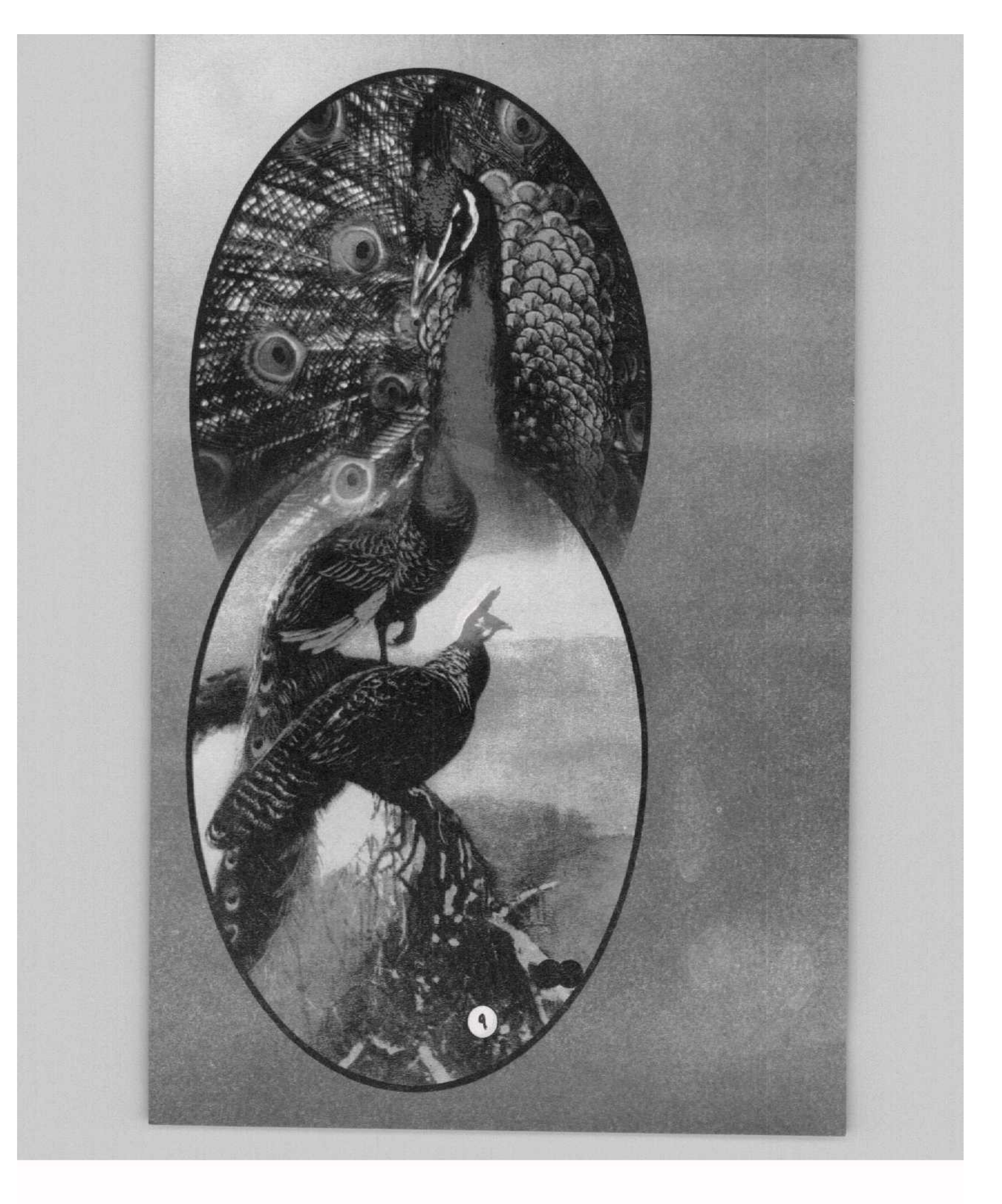
تكُون فترة التَّزاوجِ ووَضع البَيض خِلال مَوسم الأمطَارِ فهى فى بُورما من شَهرِ يُونيو إلى شَهرِ ديسمبر وفى سِيلان من شَهرِ سبتمبِر إلى دِيسمبر وفى شَمالِ الهند مِنْ شَهر يونيو إلى سِبتمر وبَعد حضَانةِ البيضِ وإنتَاجِ الصِّغار يَتساقطُ ريشُ الطاووسِ القديمِ ويبدأُ ريشٌ آخر فى النمو حَيث يكتَمل تَكوينه بالقُربِ من مَوسمِ التَّزاوجِ .

وهُنَا سَألتْ أمَانى :

سَمعتُ يَا أبِى أنَّ الغزلَ والتزاوجَ فى الطاووسِ مُثيرٌ

فَهل توضح لِى ذلك ؟

عند التَّزاوج ينشرُ الذكرُ ذيله البديع ويستعرضُ جمالَ ألوَانه الزَّاهية الجذَّابة المزركَشة ويهزُّ جسمَه بشدةٍ من حينٍ لآخر كأنه يقومُ برقصةٍ مُثيرة يُؤْثرُ بهَا قلبَ أُنثَاه .



وهُنا سأل يَاسر:

ومَاذا عن العُش يَا أبى؟

أجاب الوالد:

تتَولى الأُنثى بمفردِهَا بنَاء عُشهَا فى مكَانٍ بَعيد عن الأعين على قمةِ شَجرةٍ أو فَوق ربوةٍ صَغيرةٍ أمَّا نُورا فقَالتْ: قرأتُ يَا أبى أنَّ أُنثى الطَّاووس تَضعُ عددا من البيضِ يَتراَوح من (٤:٨) بيضات والبيض لَونه أبيض قد يَميل إلى البُنى أو الأصفر ويَفقس بَعد شَهر وتَبقى الصِّغارُ فى رعَايةِ الأم حتى تَكبرَ.

قَالَ الأبُ:

هَذا صَحيح يَا نُورا.



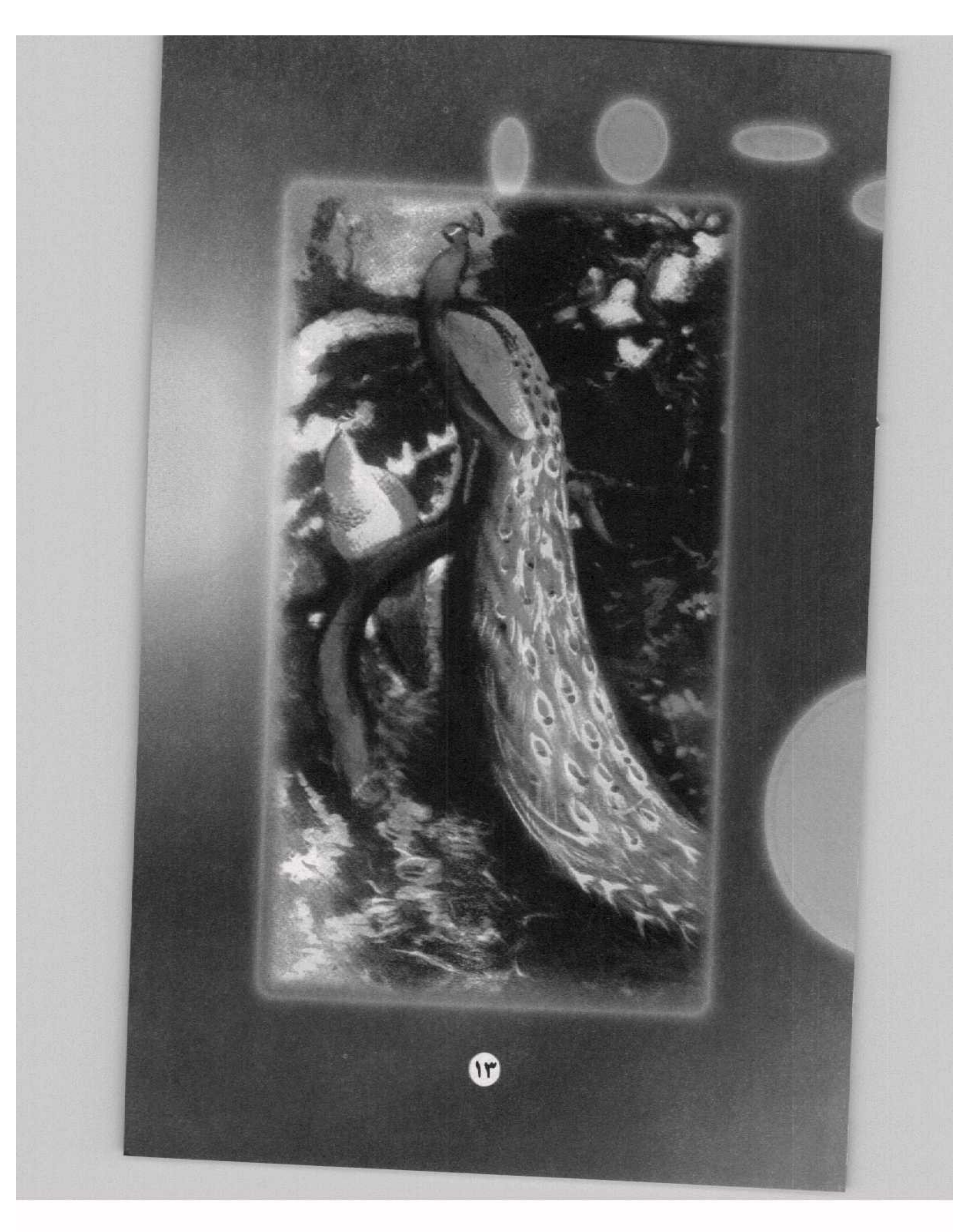
أمَّا يَاسر فقَالَ :

رَأيت فِى المجلةِ صـوراً لطاووسٍ هِندى وأخـرى للطاووسِ الأخضر وثَالثة للطاووسِ الأبيض .

فَهل تذكر لنَا شَيئاً عَنهم يَا أبِى ؟

الطَّاووس الهندِى : يَعيشُ فى الهند وسِيلاَن وجَاوه وهو يضرُ المحَاصيلَ هُناك .

الطَّاووس الأخضر : يتميزُ لونُ رقبتةِ وصَدره باللونِ الأخضر الذَهبى وهو يعيشُ فى بُورمَا والهند الصِّينية وحتى جَاوا وهو يتَجنبُ الإنسانَ ومُعـرض حَاليـاً للانقراض .



أمَّا الطَّاووس الأَبيض : مِنْ الطيورِ الجَميلةِ النادرةِ وهى غَير موجُودة فى الطَّبيعةِ ولكنَّها تنتج فى الأسرِ من تزَاوج طوَاويس بِهَا رِيشَات بَيضَاء مَع بعضِهَا البَعض .

وقَالتْ أمَانى :

أعرفُ يَا أبى أنَّ لكُل حَيوان لُغة خَاصة به فما هى لُغة الطواويسِ ؟

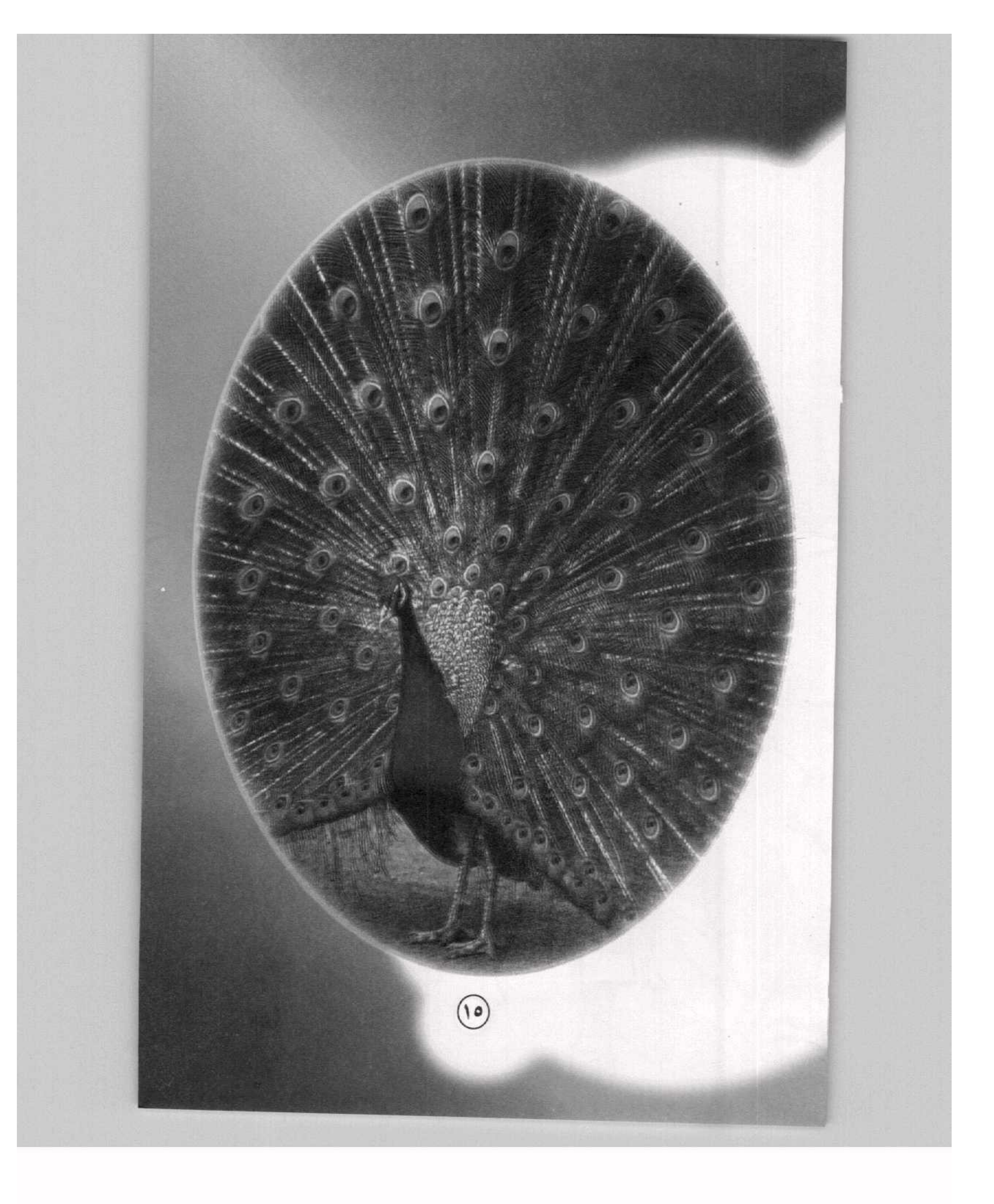
يُعتبرُ الصَّوت هو وَسيلة التوَاصل و التَّفاهم فتصدرُ الأصواتُ لتَجمِيع الطيُور أو للتَحذيرِ من خَطرٍ يُهددهَا أو بغرضِ تَآلف الذُكر و الأُنثى بالإضَافةِ إلى استعرَاض مَنظره الخلاب .

وقَالتْ نُورا : أَسمع يَا أبى فى المثل :

" أَزهى من طاووسٍ و أَحسن من طاووسٍ "

قَالَ الأبُ :

نَعم يَا نُورا الطَّاووس أحد رمُوز الجمَال بين الطيورِ يضربُ به المثل فى الزُّهو والخيلاء وهو أيضاً رَمز الكبريَاء .



وقد استخدمَ الفُرسَان ريشَه فى العصُور الوسطى زِينة لخوزاتِهم

وفى السّنغَالِ يعتقدُ الناسُ أنَّه يُشفى من أمراضِ الرُومَاتيزم والعيُون

أمَّا الهندُوس فيقدسُونه ويحرمُون صيدَه .

وفِى نهَايةِ الحَديثِ شكَر الأبناءُ أباهم على مَا قدمَه من

معلُومَات شيّقة ومُثيرة عَنْ "طَائرِ الطَّاووسِ" .

